فلا تقولن ما بالدار من احد • فالدار معمورة والساكن الصمد •
ولیس تخرب دار كان ساكنها • من لا يقوم به غل ولا حسد •
وانشد وايضا

سعر

وذاك الذي قالوا وذاك الذي عنوا وما ثم الا الله ليس سواه •
وكلف والتكليف يطلب حادثا • ويطلب من يدري فليس سواه •

وسالوني ما الذي شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة هود واهوالها وما اخواتها من القران وكيف صح له صلى الله عليه وسلم هذا الخوف الذي شيبه مع عصمته وتحققه ان الحق تعالى لا يمكر به • فاجبتهم الذي شيبه من سورة هود هو قوله تعالى فاستقم كما امرت صرح بذلك جماعة من علماء الانس منهم الشيخ محي الدين بن عربي رحمه الله واخواتها هود هو كل سورة فيها ذكر استقامة لان المقرب لو استقام في نفسه حد الاستقامة الكاملة منعه الادب مع الله ان يشهد في نفسه انه وفي بالامر بحيث لا يبقى بعده درجة يصح ان يرقى اليها بل المقرب نفسه اولى بالخوف من المحجوب لان من خصايص حضرات القرب شدة خوف اهلها كما هو حضرة الملك المتجلي بالهيبة فكل من قرب من تلك الحضرات خاف الخوف الاشد ومن ادعى مقاما لمقربه مع الله لا لعلة فما عنده خبر من التقريب ولولا ان خوف الاعوج كان اشد من المستقيم لما كان وقع من الاعوج قط مخالفة فوقوعه فيها يدل على انه اقل خوفا من الله تعالى

اهلها

بيقين

بيقين فافهموا • وقد انشدوا في المستقيم
المستقيم الذي قامت قيامته • من غير موت ولا يدري به احد •
وليس يصدر عن امر خالقه • من الخلايق لا اهل ولا ولد •
وما له في وجود الكون مستند • الا الذي اليه مستند •

وهذا من احد ما صدقات الاستقامة فان لكل عبد مع الله استقامة فافهموا والله سبحانه وتعالى اعلم وسالوني ما تقولون ايها الانس في نحو قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاية هل المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم او الامة ويكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخاطب وقد تحمل عن امته صولة الخطاب الالهي فان كان هو المراد فاين القول بالعصمة فاجبتهم لا يجوز ان نعتقد في هذه الايات ونحوها ان المراد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجماعنا على عصمته صلى الله عليه وسلم من الوقوع فيما خالف به الاذن فضلا عن وقوعه في مثل ذكر هذه الايات من الشرك والركون الى اهل الباطل فافهم ذلك واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فهو على سبيل الفرض والتقدير نظير قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فانه على سبيل الفرض والتقدير بلا شك فامتنه الله بذلك لما علم ما في قلب نبيه من الخوف الناشي من حضرة الاطلاق التي يغفر منها لمن يشا ويعذب من يشا لا من حضرة التقييد لانه صلى الله عليه وسلم آمن منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)